

البداية والنهاية

٥١ D إلى عيسى بن مريم جد في أمري ولا تهزل واسمع وأطع يا ابن الطاهر البتول إني خلقتك من غير فحل وجعلتك آية للعالمين فايي فاعبد وعلي فتوكل فبين لأهل سوران أني أنا الحق القائم الذي لا أزول صدقوا بالنبي العربي صاحب الجمل والمدرعة والعمامة والنعلين والهراوة الجعد الرأس الصلت الجبين المقرون الحاجبين الأدعج العينين الاقني الانف الواضح الخدين الكث اللحية عرقه في وجهه كاللؤلؤ ريحه المسك ينفخ منه كأن عنقه إبريق فضة وكأن الذهب يجري في تراقيه له شعرات من لبته إلى سرتة تجري كالقضب ليس على صدره ولا بطنه شعر غيره شثن الكفين والقدم إذا جامع الناس غمرهم وإذا مشى كأنما ينقلع من الصخر وينحدر في صلب ذو النسل القليل وروى الحافظ البيهقي بسنده عن وهب بن منبه اليمامي قال إن ٥٢ D لما قرب موسى نجيا قال رب إني أجد في التوراة أمة خير أمة أخرجت للناس يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون با ٥٣ فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة هم خير الأمم الآخرون من الأمم السابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال يا رب إني أجد في التوراة أمة أناجيلهم في صدورهم يقرءونها وكان من قبلهم يقرءون كتبهم نظرا ولا يحفظونها فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة يؤمنون بالكتاب الأول والآخر ويقاثلون رءوس الضلالة حتى يقاتلوا الأعور الكذاب فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة يأكلون صدقاتهم في بطونهم وكان من قبلهم إذا أخرج صدقته بعث ٥٤ عليها نارا فأكلتها فان لم تقبل لا تقربها النار فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة إذا هم أحدهم بسيئة لم تكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة واحدة وإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها بها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال رب إني أجد في التوراة أمة هم المستجيبيون والمستجاب لهم فاجعلهم أمتي قال تلك أمة أحمد قال وذكر وهب بن منبه في قصة داود عليه السلام وما أوحى إليه في الزبور يا داود إنه سيأتي من بعدك نبي اسمه أحمد ومحمد صادقا سيدا لا أغضب عليه أبدا ولا يغضبني أبدا وقد غفرت له قبل أن يعصيني ما تقدم من ذنبه وما تأخر أمته مرحومة أعطيتهم من النوافل مثل ما أعطيت الأنبياء وافترضت عليهم الفرائض التي افترضت على الأنبياء والرسل حتى يأتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الأنبياء وذلك اني افترضت عليهم أن يتطهروا إلى كل صلاة كما افترضت على الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالغسل من الجنابة كما أمرت الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالحج كما أمرت الأنبياء قبلهم وأمرتهم بالجهاد كما أمرت الرسل قبلهم يا

داود إني فضلت محمدا وأمته على الأمم كلها أعطيتهم ست خصال